رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٩٨٢(سورة ص)١(الآيات) ١ - ٧)

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين خزنتها سلام عليكم. كنتم تدخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقال لهم السلام عليكم - 00:00:00

اولدي وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده مبخوت. لحم. يسبحون درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسابيعين وللمشاهدين - 00:01:08

جميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم صاد. والقرآن ذي الذكر. بل الذين كفروا في عزة شقاق. كم اهلك ناموا قبلهم من قرن. فنادوا ولا تحين مناص - 00:02:01

وعجبوا انذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا. ان هذا شيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - 00:02:31

اقوم بل هم في شك من ذكر بل لما يذوقوا عذاب. بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه السورة صاد - 00:03:12

وهذه السورة تشترك مع ثلاث سور في الاسم. ما هي؟ قاف اكثر. طيب وطيب ما صاد؟ وصاد من الحروف المقطعة. مثل الف لام ميم الف لام ميم صاد. كاف ها يا عين صاد. هكذا وهي حروف مقطعة لا معنى لها في ذاتها - 00:03:41

ولكن لها حكمة لكن لها حكمة ومغزى. وهي ان الله عز وجل يتحدى العرب ان يتم بمثل هذا الذي هو من هذه الحروف. وقوله سبحانه والقرآن بالذكر. الواو هنا واو القسم. اقسم الله عز وجل بالقرآن - 00:04:13

ثم وصفه بانه ذي الذكر. وذي هي ذو بمعنى صاحب. وانما جرت لانها وصف للقرآن. القرآن مجرور لانه مجرور بواو القسم. والقرآن بالذكر اي صاحب الذكر والذكر لها معنيان. المعنى الاول الرفعة والعلو كقوله تعالى وانه لذكر لك - 00:04:33

لقومك هي دفعة لك. والمعنى الثاني انه ذو التذكير والتذكر به. فالقرآن رفعة لمن وتذكير لمن اقبل عليه. والقرآن للذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق بل هنا للاظراب ويتبين المعنى بان هذا قسم. قسم بالقرآن آآ صاحب الذكر - 00:05:03

وجوابه هذه هذه الجملة بل الذين كفروا في عزة وشقاق فالله عز وجل اقسم على على القرآن بأنه يتذكر به ويرتفع به لكن الكفار لم ينتفعوا ولم يستفيدوا. وذلك لا - 00:05:33

لان القرآن لا يصلح للتذكير والرفعة لكن هم في عزة وشقاق. وقوله سبحانه بل الذين كفروا وصفهم بالكفر فدل على ان سبب شقاقهم واستكبارهم هو هو الكفر الذي قد تشربته قلوبهم - 00:05:53

وقوله سبحانه في عزة في عزة في امتناع عن قبول الحق. والعزة آآ والعز عزيز تأتي معنا الامتناع ومعنى معنى الغلبة لكن هنا بمعنى الامتناع عن قبول الحق والخير. وشقاق اي مشاقة ومخالفة لما جاء به النبي - 00:06:13

صلى الله عليه وسلم. وقوله سبحانه كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولا تحين مناص هذا القرآن عجيب. كم هنن للتكفير؟ اي ما اكثر ما اهلكنا من القرون اي من الامم السابقة - 00:06:37

التي قد عصت امر ربها وخلفت رسله وكفرت به وجحدت وحدانيته كم اهلكنا من قبلهم من قرن اي كثيرون فهؤلاء لا يعجزون فنادوا اي حين جاءهم العذاب نادوا بالتوبة نادوا بان ينقذوا ولكن لا - 00:06:58

اي لا لا وقت للهرب ولا للانقاذ. وقوله سبحانه ولا تاء. قال العلماء ان هذي اصلها لا. لا النافية. في غير القرآن نقول لا حين مناص. لا وقت للنجاة ولا للهرب - 00:07:18

ولا ينفع النداء. والتاء هذه زيدت لتحسين اللفظ مثل ثمة ثم ثم ان هناك وثمة لا ثمة مكان لا ثمة منجى. فهي تاء زائدة لتحسين اللفظ وقول سبحانه ولات حينما ناس اي ليس الوقت وقت خلاص ولا مهرب ولا تذكر. لان الفرصة قد مضت - 00:07:38

في الدنيا وقوله سبحانه وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. هذا رجوع لوصف حالهم الاولى انهم تعجبوا ان جاءهم منذر منهم من بينهم منهم اي من جنسهم ومنهم اي من قومهم فهو بشر وليس ملك - 00:08:11

ومن بينهم وكان وكانوا قد احتقروا النبي صلى الله عليه وسلم لصغر سنه فكبراء القوم من رؤوس الضلال كابي جهل وغيره وابي بن خلف هذا كبار سن وكان يقول لماذا اختاره الله عز وجل بينة؟ ولذلك تعجبوا. والواقع انه تعجب استكبار واباء وحقد وحسد - 00:08:30

والا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان منذ صغره معروفا عندهم بالاستقامة والامانة وحسن حسن المسلك لكنهم كالذي كالذي يتمسك بخيوط العنكبوت من اجل التعذر. وان الذي انا اهم ان هذا منذر منهم وانه من بينهم انه صغير. لماذا الله يختاره - 00:08:59

واجبوا ان جاهم منذر منه قالوا الكافرون هذا ساحر كذاب هذا عجيب قبل ان يدعوه الى الاسلام ما كان كافرا. ولا كان ساحرا ولا كان كذابا عندهم. بل كان محل الثقة - 00:09:25

فلما دعاهم الاسلام استولى عليهم الشيطان فوصفوه باقبح الاوصاف كما قال عز وجل كذلك ما اتى الذين من قبلهم الا قالوا ساحر او مجنون. ولذلك الله عز وجل يقول بعد ذلك اصبر - 00:09:41

على ما يقولون واذكر عبدنا يعني هذا الكلام وهذا الاباء وهذا الاستكبار وهذا الوصف القبيح الذي لا يوصف به ابعد ناس منهم وهو صلى الله عليه وسلم منهم من قريش ومن من خيارهم بل خير بيت فيهم لكنه لما استولى الشيطان عليهم وصفوه - 00:09:57

هذا الوصف القبيح قال سبحانه عنهم اجعل الالهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. هذا الكذب عندهم. يعني كيف يجعل محمد الالهة اللي تعبد واحدا. هذا ما يصلح. وذلك ان لان كل منهم لكل منهم صنم يعبدونه - 00:10:20

فجعل الانه واحدة ان هذا لشيء عجاب. اي لا ينقض العجب منه مما جاء به محمد قوله سبحانه وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد. انطلق يعني استمر - 00:10:43

في الاناث والاستكبار وفي حظ بعظهم بعظا على الثبات. هذا عجيب. اثبتوا على دينكم كما قال عز وجل في قوم نوح عليه السلام انهم قال لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 00:11:04

ان اثبتوا هذا عجب وفي هذا ذم وتنبيه لاهل الايمان والتوحيد والسنة ان ان يقوموا قومة رجل واحد في نصرة دينهم وفي في حث بعضهم بعضا على الثبات. وعلى الاخذ بالاسباب التي يثبت بها الناس ومنه نشر العلم بل اعظم شيء - 00:11:24

من بين الناس تثبيتهم تذكير بالله سبحانه وتعالى تذكير بالتوحيد وبالاخرة ثمرات الايمان ثمرات الايمان الحلوة وثمرات الكفر والشرك والمعاصي المرة قال واصبروا على الهتكم. عجيب! اصبروا عليهم! احبسوا انفسكم على هذه الالهة ولا تتزحزحوا منها. ثم - 00:11:51

قال ان هذا لشي يرى. يعني هذا اللي يدعوكم اليه محمد هذا امر مدبر بليل. وانما لا يريد التوحيد ولا يريد دعوتكم للخير وانما يريد ترأس عليكم ان يكون رئيسا ان هذا لشيء بعدين ما سمعنا بهذه الاخرة ان هذا الا اختلاق - 00:12:18

طوبى واعذار كخيوط العنكبوت. كالشعاع الشمس في البحر. يدخل كأنه حبل يتمسك الإنسان لا يذبح ما سمعنا بهذه منة الاخرة. يعني في ملة ابائهم وكذلك يشمل ملة اليهود وملة النصارى في عندهم. ان هذا ان هذا الا اختلاط. يعني ما هذا جاء بمحمد - 00:12:44

الا اختلاق اي كذب وترويج وتشبيه من اجل ان يترأس علينا. فهذه شبه كلها باطلة الاولى قالوا كيف يجعل الالهة له واحد الثانية قالوا هذا ما دعا الى ما دعا اليه الا لينال الرئاسة. الثالثة ان هذا ما سمعنا به - 00:13:10

وهل هذا يدل ان رؤوس اولئك القوم يعني بذلك من يدعي اتباع عيسى عليه السلام واتباع موسى عليه السلام يدعون هذا ما يدعوني الى دينهم نعم لا يدعون الى دين الحق الا التوحيد وان يدعو الى عبادة عيسى عليه السلام عبادة العزير فاديانا باطلة. فما دعوا الى التوحيد - 00:13:34

وقولوا ان هذا الاختلاط هذه شبهة اخرى. وصفوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بالاختلاط اي انه اختلق اي ائتفك من عنده كالذي يخلق قوله اي انه كذب وليس حقيقيا. نعم - 00:14:02

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. صاد والقرآن ذي الذكر. الايات. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى هذا بيان من الله تعالى لحال القرآن وحال المكذبين به وحال المكذبين به معه ومع من جاء به. فقال صاد - 00:14:22

القرآن ذي الذكر اي ذا القدر العظيم والشرف المذكر للعباد كل ما يحتاجون اليه من العلم باسماء الله وصفاته وافعاله ومن العلم باحكام الله الشرعية ومن العلم باحكام المعاذ والجزاء. فهو مذكر لهم في اصول دينهم وفروعه. وهنا - 00:14:47

لا يحتاج الى ذكر المقسم عليه. فان حقيقة الامر ان المقسم ان المقسم به وعليه شيء واحد وهو هذا القرآن بهذا الوصف الجليل. هذا اللي قلته لكم ما هو؟ ان جواب القسم قوله بل الذين كفروا بالعزة - 00:15:07

والقول الثالث ان ان نقسم عليه في قوله ان كل الا كذب ورسل في حق عقاب. اذا تأخر جواب القسم جدا. وعلى كل حال ما قال الشيخ ابن سعيد رحمه الله اه بوجيه - 00:15:27

وهذا الذي قلت لكم اه ذكر ابن كثير رحمه الله ذكر قولين في جواب القسم قال رحمه الله فاذا كان القرآن بهذا الوصف ومن يراجع لنا تفسير شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يلا يا موسى - 00:15:49

عندك المرة ذي كل مرة نكلف طيب وبالمناسبة اختبرنا في سورة الزمر بكرة؟ اختبرنا في غافر الحمد لله. كامل. الغافل ما اختبرنا فيها؟ اختبرنا. الحمد لله. على البركة. طيب خلاص. يوم - 00:16:10

السبت القادم عشان الفرصة لمراجعة تراها حفظ حفظ السورة والتفسير. والطالبون بتفسير ما في تفسير رحمه الله اذا فيه فوائد يوم السبت ان شاء الله قال رحمه الله تعالى فاذا كان القرآن بهذا الوصف علم ضرورة العباد اليه - 00:16:30

فوق كل ضرورة علم ان عندكم ذي عندك ايه علم ان ضرورة العباد اليه فوق كل ضرورة. وكل الواجب عليهم تلقيه وكان نسختك بيسر احسن الله اليك. وكان الواجب عليهم تلقيه بالايمان والتصديق والاقبال على استخراج ما يتذكر به منه - 00:16:59

فهدى الله من هدى لهذا. وابى الكافرون به وبما وبمن انزله. وصار معهم عزة وشقاق. عزة امتناع عن الايمان به واستكبار وشقاق له. اي مشاقة ومخاصمة في رده وابطاله. وفي القدح بمن جاء به - 00:17:33

فتوعدهم بالهلاك باهلاك القرون الماضية المكذبة بالرسل. وانهم حين جاءهم الهلاك نادوا واستغاثوا في صرف العذاب عنهم ولكن لا تحين مناص اي وليس الوقت وقت خلاص مما وقعوا به فلا فرج ولا فرج ولا فرج لما اصابهم - 00:17:53

فليحذر هؤلاء ان يدمروا على عزة ان ان يدوموا على عزتهم وشقاقهم فيصيبهم ما اصابهم وقوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم اي عجب هؤلاء المكذبون في امر ليس محل عجب ان جاءهم منذر منهم - 00:18:13

ليتمكنوا من التلقي عنه وليعرفوه حق المعرفة. ولانه من قومهم فلا تأخذهم النخوة القومية عن اتباعه. هذا مما الشكر عليهم وتمام الانقياد له. ولكنهم عكسوا القضية. فتعجبوا تعجب انكار. وقالوا من كفرهم وظلمهم - 00:18:33

هذا ساحر كذاب. وذنبه عندهم انه جعل الالهة الها واحدا. اي كيف ينهى عن اتخاذ الشركاء والانداد ويامر باخلاص العبادة لله وحده ان هذا اي الذي جاء به لشيء عجاب اي يقضي اي يقضى منه العدل - 00:18:53

لبطلانه وفساده عندهم وقوله وانطلق الملأ منهم اي المقبول قولهم محرظين قومهم على التمسك بما هم عليه من الشرك هنمشوا واصبروا على الهتكم. اي استمروا عليها وجاهدوا نفوسكم في الصبر عليها وعلى عبادتها. ولا يردكم عنها ولا يردكم - 00:19:13

عنها اراد ولا يصدنكم عن عبادتها صاد. طيب وفي هذا كما نبهنا في الشرح التفسير انه يجب على اهل الايمان يثبتوا على طلاب ان يثبتوا في آآ البعد عن المعاصي ولا سيما الملهيات. طالب العلم قد يعصم الله من المعاصي الظاهرة الواضحة - 00:19:35
لكنه قد يغرق في المباحات التي تصرفها تصرفه عن عن طلب العلم وعن حفظ الوقت وربما مع الايام يقع فان من حال حوض الحمى يوشك ان يقع فيه. فاذا غرقت المباحات والنظر في هذه الوسائل ربما وقع في الحرام - 00:19:55
ولذلك اثبت اثبت على دينك اثبت على طلب العلم على حفظ وقتك وجاهد نفسك. نعم. وقوله وقوله ان هذا ان شاء الله. ايوة. وقوله ان هذا اي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من النهي عن عبادتها - 00:20:15
شيء يراد ان يقصد اي له قصد ونية غير صالحة في ذلك. وهذه شبهة لا ترود الا على السفهاء. فان من دعا الى قول حق او غير حق لا يرد قوله بالقدح في نيته. فنيته وعمله له. وانما يرد بمقابلته بما يبطله ويفسده - 00:20:39
من الحجج والبراهين وهم قصدهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما دعاكم الى ما دعاكم الا ليرأس فيكم ويكون معظما عندكم متبوعا سبعة ما سمعنا بهذا وقوله تعالى ما سمعنا بهذا اي القول الذي قاله والدين الذي دعا - 00:20:59
فاليه في الملة الاخرة اي في الوقت الاخير فلا ادركنا فلا ادركنا عليه اباءنا ولا اباؤنا ادركوا اباءهم علي ملة قريش وقيل ملة النصرانية. نعم. فامضوا على الذي مضى عليه اباؤكم فانه الحق. وما هذا - 00:21:27
الذي دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم الا اختلاق اختلقه وكذب افتراه. وهذه ايضا شبهة من جنس شبهة شبهتهم الاولى حيث ردوا الحق بما ليس بحجة لرد ادنى قول. وهو انه قول مخالف لما عليه اباؤهم الضالون. فاين - 00:21:47
في هذا ما يدل على بطلانه يقول السائل احسن الله اليك الى اي ادوات او كلمات تضاف التاء لتحسين اللفظ ومتى تضاف؟ ايش؟ يقول الى اي ادوات او كلمات تضاف التاء - 00:22:07
بتحسين اللفظ ومتى تضاف ذكرت لكم مثالا هو ثم وليست ثم بعض الناس ينطقها ثم قال الله تعالى واذا اي ثم رأيت الائمة واامورك كبيرة انا ما ادري كيف تظاف هذه يرجع فيها لكتب اللغة والعلماء ما ادري الله اعلم - 00:22:49
يقول احسن الله اليك هل يجوز نشر ذلك قط ابدا وقالوا ان الفاء اضيفت للتحسين اللفظ هكذا وبعضهم يقول هكذا نطقت بها العرب علماء اللغة واهل فقه اللغة وهذا زيدت لتحسين اللفظ. نعم - 00:23:13
يقول احسن الله اليك اذا صلى مسافر صلاة الظهر مثلا خلف مقيم فهل يشرع للمسافر ان يصلي راتبة الظهر قال بعض العلماء نعم وعلى هذا القول الشيخ ابن باز رحمه الله وتلاميذه فيما علم اه ولكن شيخنا رحمه الله لا يقول - 00:23:39
وذلك انه انما صلى انما صلى اربعا تبعد الامام. والا فان المشروع فيه المشروع في حقه ركعتان على هذا فيترك فيترك راتبة الظهر والمغرب والعشاء فقط ما سوى ذلك يصليه. يقول احسن الله اليك - 00:24:02
هل يجوز نشر مقاطع دعوية مصحوبة بالموسيقى او ما يسمى بمؤثرات الصوتية الان؟ لا هذا حقيقة جناية على مقاطع العلماء. ومع الاسف ان بعض الناس الان ما صار يتأثر الا بالمقطع اذا صار فيه - 00:24:24
هذي المؤثرات الصوتية. نقول تترك تترك. وهذه كما قلت لكم جناية على على الناس. وعلى مقاطع العلماء في هذه المؤثرات وانما يضعونها في في الوعظية. في المقاطع الوعظية مثلا في احكام - 00:24:41
وانا في شرح حديث انما يضعون في المقاطع الوعظية بحجة انها ترقق القلوب وهذا في الواقع يعني يشبه الصوفية الصوف الصوفية مواعظهم بالطبوع يترك لا يجوز هذا. ولا ولا تنشر مثل هذه المقاطع. بل يرد على من نشرها من اجل ان ان تقل. اما لو نشرت وفرح بها - 00:25:01
فانهم يستمرون فيها ايش كيف يصورون؟ طيب مثل بث الحين ما تنبغي. الصورة الثابتة ما تنبغي يقول احسن الله اليك هل يجوز قضاء الرواتب اذا تركتها متعمدا كسلا؟ لا كل عبادة مؤقتة نافذة او فريضة اذا تركت بغير عذر حتى يأخذ وقتها ما تقضى - 00:25:27
الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يقول احسن الله اليك عنده سلس سلس بول اعزكم الله

ويبول واقفا في المرحاض او على جدار الحمام - 00:26:14
واحيانا يقولوا في المغسلة لكي يمسح ذكره في جدار الحمام ويتأكد من خلوه من البول نادر ما يرجع الطشاش عليه. فهل فعله صحيح لا هذا فيه وسواس الواقف على الجدار نمسح على الجدار مثل غيرك اجلس كغيرك على المرحاض واقضي حاجتك ثم اغسل - 00:26:33
غسل نفسك. فان كان عندك سلس حقيقي فعلا فظع على ذكرك مناديل بان لا يخرج البول يلوث ملابسك ثم لو كان هذا الاستانس مستمرا فحكمك انك يعفى عنك بما انك تتوظأ في في اذا دخل وقت الصلاة فانك تقظي حاجتك وتتنظف ثم تظع على ذكرك المناديل - 00:26:58
او ما شابه ذلك ما يمنع انتشار البول ثم لو حصل خرج شيء فليس عليك شيء هاد الحكم صاحب سلس البول مثل المرأة المستحاضة نعم يسأل يقول احسن الله اليك. ما حكم مزاين الابل - 00:27:25
ان وجدت الجواب العلماء شف العلماء في مسألة انا قلت لكم قبل ابحثوها ابن المزاين هذا اللي بالملايين كيف زكاته؟ ما احد كمل الجواب ابو عبد الله هلقيت يقول احسن الله اليك - 00:27:43
انه مقيم بدولة انجليزية ويدرس الترجمة منذ سبعتاشر عام فهل يجوز له ان ينشر؟ يدرس ايش؟ ترجمة. ها يقول هل تز لي ان انشر مقاطع العلماء مع ترجمتها يضيف ترجمته - 00:28:15
والله اذا كنت تتقن اللغتين وتعرف لغة العلم افعل. والا اترك هذا لغيرك. الان بحمد الله في مكاتب في الرياض جمعية دعوية ومكاتب جاليات عندهم نشاط طيب اخر سؤال يقول - 00:28:34
هل من عنده خروج الريح خروج ريح دائم يكون حكمه كحكم سلس البول؟ نعم حكم واحد ما عرفت ما لقيته. ما لقيته ها لا انتبه لنا من الكتاب الله يغفر لك - 00:29:01
موجود مكتبتي انا - 00:29:26